اللغات السودانية

الشرقية

للدكتور مراد كامل
مدرس اللغات السامية بمعهد اللغات الشرقية بجامعة فؤاد الأول

ظهر في شهر نوفمبر سنة ١٩٤٠ كتاب تحت عنوان اللغات السودانية الشرقية من تأليف ا . ن . تكر* (يقع في ٤٤٩ صفحة من الحجم المتوسط وفيه مع خرائط)

The Eastern Sudanic Languages, by A. N. Tucker, Vol. I, published for the International Institute of african Languages & Cultures, by the Oxford University Press, London — New York — Toronto, 1940

وأعتبر فرصة خروج هذا الكتاب لأظهر ناحية من نواحي النشاط العلمي في الدراسات الافريقية

تنقسم اللغات الافريقية الى ثلاث مجموعات كبرى : الحامية، السودانية ، البنتو . فمجموعة اللغات الحامية تنتشر من المحيط الاطلنطي غرباً الى البحر الاحمر والمحيط الهندي شرقاً ومن البحر الابيض المتوسط شمالاً الى السنغال والنيجريا وجنوب لوبيا وبحر العرب وجنوب الصومال الايطالي جنوباً، على ان تستخرج من هذه كلها مناطق نفوذ اللغات السامية. اما مجموعة اللغات السودانية فتمتد من الصحراء الكبرى الى خط الاستواء ومن أعالي النيل الى المحيط الاطلنطي، مع إستخراج لغة الفُلّ ولغة الهوسا ، لأن علماء اللغات الافريقية لم يتفقوا على وضعها في احدى هذه المجموعات الثلاث . اما مجموعة لغات البنتو فحدودها الشمالية نيجريا ، خط تقسيم المياه ، فالصومال الايطالي ، ما عدا منطقة نفوذ لغتي البُرْمان والهوتنتوت اللتين تكوّنان وحدتين مستقلتين

وقد اصطلح العلماء على تسمية اللغات الحامية بهذا الاسم نسبةً الى حام وهو أخو سام ويافث أولاد نوح ، كما ورد في سفر التكوين اصحاح ١٠ آية ١ . ويقسمونها الى ثلاث مجموعات:

(١) المصرية القديمة — القبطية (٢) الليبية — البربرية (٣) الكوشية . وقد اهتم علماء من فرنسا وايطاليا وانكلترا والمانيا بدراسة هذه اللغات حتى ظهر كتاب الاستاذ مايهوف عن

« لغات الحاميين » سنة ١٩١٢ C. Meinhof. Die Sprachen der Hamiten, Hamburg 1912 وهذا الكتاب يعتبر أهم مرجع في دراسة هذه اللغات . واقتصر العلماء بعده على تعديله أو إكماله

أما البنتو فقد اصطلح العلماء على تسميتها كذلك من لفظة ba-ntu بمعنى رجال (مفردها ntu) . وهناك محاولات مختلفة لتقسيمها : فمن العلماء من قسمها الى مجموعات لغوية يلتف كل منها حول لغة معينة ؛ كما صنع دركسل Drexel في مقال له عن تقسيم اللغات الافريقية في مجلة Anthropos XVII—XIX, 1923—24 صفحة ٢٦ وما يليها، وكذلك شميدت W. Schmidt في كتابه عن لغات العالم Die Sprachfamilien und Sprachenkreise der Erde وكيكرز E. Kiekers, Die Sprachstämme der Erde, Heidelberg 1926 مجموعات لغات العالم Heidelberg 1931

ومنهم من يقسمها جغرافيًا الى مجموعة شرقية ومجموعة جنوبية ومجموعة غربية على نحو ما فعل سليجمان C. G. Seligmann في كتابه Races of africa, London 1930 أجناس افريقيا، وكذلك هارتلند S. Hartland في مقاله عن البنتو في موسوعة هاستنجس Hastings Encyc. of Religion and Ethics . وقد أثرت « مدرسة لندن لعلم الأصوات » تحت اشراف الدكتور Dr. Daniel Johnes والاستاذ Prof. A. Lloyd في دراسة علم الأصوات في لغات البنتو . وظهرت في ذلك مباحث للدكتور Doke و K. Lamun و A. N. Tucker و Nekes وآخرين. وقد لخص الدكتور E. W. Smith ما ينبغي اتباعه في تفحص تلك اللغات بقوله « تحتاج لغات البنتو أن ترتب على قاعدة دراسة الاصوات وأقسام الأسماء والمفردات وبناء الجملة ، وعندي أن التقسيم المفيد الى اليوم هو التقسيم الجغرافي »

ومما يستحق الذكر مقال جريء للآنسة L. Homburger في Mémoires de la Société de Linguistique XXIII, 1929 صفحة ١٤٩ وما يليها ، تقد حاولت فيه أن تثبت قرابة بين لغات البنتو والهوسا من جهة وبين اللغة المصرية القديمة من جهة أخرى . وإذ أنا في معرض الكلام على لغات البنتو أذكر ما قاله لي أستاذي السابق Westermann رئيس معهد اللغات الافريقية ببرلين من وجود لغة عربية في شمال الكمرون بين منطقة نفوذ لغات البنتو، ويرجح أن المتكلمين بها وصلوا من الشرق والمظنون من صيد مصر

أما اللغات السودانية فهي نسبة إلى سودان . ولم أستطع على استعمال هذه اللفظة بمعنى يختلف باختلاف الاقليم . فاذا تكلم انجليزي على السودان فهو يقصد السودان الفرنسي أي المنطقة المحصورة بين الصحراء الكبرى وحوض الكنغو تقريباً . وإذا قالها المؤرخ فهو يعني السودان المصري الانكليزي . واذا ذكرها اللغوي فهو يدل على تلك المجموعة من اللغات التي أسفنا الكلام على نطاقة انتشارها . أما اللغات السودانية فلم يحقق ما بينها من التشابه الا منذ عهد قريب . وقد حاول العلماء حصر هذه اللغات فعد العالم الفرنسي دلافوس M. Delafosse ٤٠٠ لغة سودانية ثم زادها الى ٥٦٠[1] ، وقد قسم هذه اللغات على أساس جغرافي الى ١٦ مجموعة . ولم يوافقه الاستاذ Westermann في كل ماذهب اليه وكتب في ذلك مقالاً عن صفات اللغات السودانية وتقسيمها Charakter und Einteilung der Sudansprachen في مجلة Africa, Vol. VIII No. 2, 1935 صفحة ٤٨ — ١٢٩ . ومن تبع Westermann في رأيه Dr. A. N. Tucker في دراسة مجموعات اللغات في جنوب السودان Survey of the Language groups in the Southern Sudan في مجلة مدرسة اللغات الشرقية بلندن Bulletin of the School of Oriental Studies, Vol VII- Part 4, 1935 صفحة ٨٩١ — ٨٩٦ . وقد قسموا اللغات السودانية الى أقسام : —

(١) — اللغات السودانية القديمة وتشمل في الغرب المجموعة المعروفة تحت اسم كوا Kwa (ايبو ، يوروبا ، نوبة) ومجموعة إڤة — أكان Ewe—Akan (إڤة ، توى ، فنه) وفي الشرق تشمل مجموعة مورو — مادي ، بونجو — باكا — باجيرمي ، ندوجو — بقيري

(٢) لغات المندء (مندنجو ، بمارا الخ)

(٣) لغات متصلة تمتد من كردفان الى مصب نهر السنغال ، منها تيف وكذلك لغات شمال توجو (أي لغات تجور) ولغات ساحل الذهب (مُوسَى — داجبانه وغيرها) واللغات الاطلنطية الغربية بين ساحل العاج ومصب نهر السنغال

(٤) اللغات السودانية الداخلية وتقع بين نيجريا والسودان المصري الانجليزي . هذا هو تقسيم ويسترمان وتكر . أمّا شميدت Schmidt في كتابه عن لغات العالم فقسمها الى ست مجموعات وتبعهُ في ذلك دركسل Drexel وكيكرز Kieckers . ونذكر المرجع الذي يعد أساساً لدراسة اللغات السودانية وهو كتاب ظهر سنة ١٩١١ للاستاذ Westermann عن اللغات السودانية Die Sudansprache, Hamburg 1911

(١) راجع الفصل الذي عقده عن لغات السودان وغنيا في كتاب ميه وكرهون عن لغات العالم صفحة ٤٦٣
Les Langues du Soudan et de la Guinée ; dans les Langues du Monde P. 463, Paris 1924

ولم يعد انتباه العلماء الى دراسة اللغات السودانية كما عمدوا الى لغات افريقيا ، ولذلك لصعوبة الوصول اليها ولعدم اهتمام العالم السياسي بها . وظل العلماء على اختلاف جنسياتهم يقومون بدراسات قصيرة متفرقة كلما سنحت لهم الفرصة إما برحلات الى الجهات التي تتكلم فيها اللغة وإما بوجود أحد الافريقيين في أوربا . واذ كانت سنة ١٩٢٨ عقدت حكومة السودان في شهر ابريل مؤتمراً في مدينة الرجف (في جنوب السودان على الشاطىء الغربي لبحر الجبل) ودعت الى هذا المؤتمر ممثلي جميع الجماعات التبشيرية في جنوب السودان وكذلك علماء من أوربا ، وكانت الأغراض التي يرمي المؤتمر الى تحقيقها

(١) حصر اللغات وتقسيمها في جنوب السودان

(٢) أي مجموعة من اللغات في جنوب السودان يقترحها المؤتمر لاستعمالها في الأغراض التعليمية ، وأي اللغات يقع عليها الاختيار في الجهات المختلفة ، والقضاء على اللغات المحلية في الجهات التي تستعمل فيها اللغة التي وقع الاختيار عليها ، والنظر في وضع أساس لتعليم اللغة الانجليزية في المدارس

(٣) بحث امكان وضع طريقة واحدة لكتابة اللغات المختلفة

(٤) رسم خطة للتعاون في وضع قواعد اللغات المختلفة ، وكتب للنصوص والمطالعة يكون الغرض منها تعليم السكان ثم سد حاجة موظفي الحكومة ورجال التبشير

وقد تنبه علماء الانجليز على أثر هذا المؤتمر فوجهوا عنايتهم الى دراسة أفريقيا وأخرج لنا اللورد هيلي بمساعدة الكثير من العلماء هذا المؤلف الضخم الذي يقع في ١٨٣٧ صفحة من الحجم المتوسط يتضمن دراسة عن المسائل التي تتعلق بأفريقيا (جنوب الصحراء الكبرى) من الوجهة الاجتماعية والاقتصادية واللغوية والتعليمية وغيرها . وقد استغرقت كتابته زهاء تسع سنوات

An African Survey, A Study of Problems arising in Africa south of the Sahara by Lord Hailey, Oxford University Press, 1939.

وكذلك أخذ في تنفيذ رغبات المؤتمر وقراراته ، فزاد التأليف زيادة مطردة وكثر الاهتمام بدراسة اللغات السودانية وأرسلت الجمعيات المختلفة مبعوثيها الى الجهات المختلفة للدراسة . وقد أشار الى ذلك Edwin W. Smith في التقرير الذي وضعه عن عمل معهد اللغات الافريقية وحضاراتها The Story of the Institute (the International Institute of African Languages and Cultures) ونشره سنة ١٩٣٤ في مجلة Africa, Vol VII. No. 1. Jan. 1934 من صفحة ١ — ٢٧ A Survey of Seven Years.

ره ... في تقريره باسم Dr. A. N. Tucker مؤلف الكتاب الذي بنينا على كتابه هذا الفصل . ذكر اتجاهه في دراسة اللغات السودانية وأشار أيضاً الى زميليّ الدكتور H. J. Sierzhula والدكتور J. Lukas وكذلك الى الدكتور I. C. Ward وهم يقومون بدراسات مختلفة في نيجريا

***

وقد أتيحت الفرصة للدكتور A. N. Tucker في دراسة لغات السودان لما كانت حكومة السودان من سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٣١ بدراسة لغات جنوب السودان ووضع حروف هجاء تكتب بها اللغات المختلفة . وجاء هذا على أثر القرارات التي اصدرها مؤتمر الرّجاف فكتب تكر خلاصة بحثه في مقال تحت عنوان « الحالة اللغوية في السودان الجنوبي » ، والمقصود بالسودان الجنوبي مديريات أعالي النيل وبحر الغزال ومنجلا أي بالتقريب الجزء الواقع جنوب ملاكال من السودان المصري الانكليزي The Linguistic Situation in the Southern Sudans ونشرها سنة ١٩٣٤ في مجلة Africa Vol. VII No. 1. Jan. 1934 صفحة ٢٨ — ٣٩ . وقد قسم تلك اللغات الى عشرة اقسام رئيسية :

الشلوك ، إلدنكا ، النوير النِّدُوجُو ، الزَّنْدَه ، المُورُو — مادي ، البُّونجُو — باكا ، الي ، اللتوكو ، والتويوتا ، الديدنجا — بير

ثم أتيح مرة أخرى للدكتور Tucker السفر الى السودان لما أوفده معهد اللغات الافريقية بلندن في سنة سنة ١٩٣٢ لاتمام دراسته في اللغات السودانية . وظهرت نتيجة هذه الدراسة الطويلة في مؤلفه الذي نشره معهد اللغات الافريقية في نوفمبر سنة ١٩٤٠ تحت عنوان اللغات السودانية الشرقية كما ذكرنا ذلك في مستهل كلامنا

وقد قسم المؤلف اللغات السودانية الشرقية الى اربعة اقسام

(١) مجموعة لغات مورو — مادي

(٢) مجموعة لغات بونجو — باكا — باجيرمي

(٣) « « ندوجو — بيره

(٤) لغة الزنده وبعض لغات سودانية اخرى

أما منطقة انتشار هذه اللغات جميعها فهي الهضاب الغربية والجنوبية من المديرية الاستوائية في السودان ثم شمال اوغندة والزاوية الشمالية الشرقية من الكونغو البلجيكي وفي مديرية اوبنجي — شاري ومنطقة بحيرة شاد في افريقية الاستوائية الفرنسية

أما المجموعة الأولى اي المورو — مادي فتشتمل من منطقة أمبادي من اعمال مديرية منجلا (مورو) في شكل نعل الفرس مخترقة مريدي وياي (أبوكايا ، كيليكو) ثم تنعطف الى الزاوية الشمالية الشرقية من الكونغو الى لوجو ، ليندو) فشمال غربي اوغندة والوجبارا ، ماد) ثم تنحرف الى منطقة أوبارى في مديرية منجلا (مادي) — وبما أنها تبدأ من المورو وتنتهي الى المادي أطلق عليها مجموعة لغات مورو — مادي

والكتاب الذي نحن بصدده دراسة لهذه المجموعة من اللغات . وفي مأمول المؤلف أن يتبع هذا الجزء بثلاثة أجزاء أخرى حتى يتم بذلك دراسة اللغات السودانية الشرقية

واني عارض هذا الكتاب ملخصاً لأهم النتائج التي وصل اليها المؤلف

يبدأ الكتاب بمقدمة عن اللغات السودانية الشرقية ومنطقة انتشارها وتقع هذه المقدمة في ٣ صفحات ويتلوها ٤ صفحات قدم فيها المؤلف شكره إذ ذكر كل من ساعده من الوجهتين المادية والعلمية . ثم بيّن الطريقة العلمية التي أجرى عليها الكتاب ، فقال انهُ كتبهُ ثم عرضهُ للنقد على الاستاذ فرث من جامعة لندن J. R. Firth of University College, London فاضطره فرث الى ان يعيد كتابة الجزء الذي يتعلق بالنحو على جهة تخالف التي سار عليها ، وهي تطبيق للنظريات اللغوية المعروفة باسمهِ . ويلي ذلك ثبت للمراجع يقع في صفحتين

ثم كتب مدخلاً من صفحة ١ الى صفحة ٨٤ قسمهُ قسمين : قسم عن القبائل ، تكلم في الفصل الاول منهُ عن توزيع القبائل السودانية الشرقية . وفي الفصل الثاني عن تاريخ هذه القبائل وغزوهم لحوض نهر ويلي . وتكلم في الفصل الثالث عن اثر هذا التزو من الوجهة التاريخية وخلص من هذا الى النتائج الآتية :

أظهرت الدلائل المتفق عليها من مقارنة اللغات والأساطير ان جموع البونجو — باكا او بعد ذلك جموع المورو — مادي هم اول من غزا الجزء الجنوبي من السودان عن طريق حوض نهر ويلي ومن المرجح ان المجموعتين ترجعان الى أصل واحد ، ويظهر أنهما نشأا في منطقة بين بحيرة شاد ومنابع نهر خاري . ويغلب على الظن أنهما انقسما الى مجموعتين في عصر متقدم وربما كان ذلك سابقاً لوصولهم الى منطقة نهر ويلي قبل أن يصير البونجو والباكا والكريش والميتو وحدات منفصلة

هذا واتصلت قبائل البونجو بقبائل الموسّو في حوض نهر ويلي وخضعت قبائل المورو مادي لقبائل الشلوك في القرن السادس عشر الميلادي . ومن المحتمل أن تجمع قبائل الكريش والميتو في ذاك الوقت كان قد استقر لأنا لا نكاد نلحظ أثر الموسّو والشلوك في هذه اللهجات

نزحت قبائل الندوجو — سيره في وقت متأخر الى حوض الويلي مع قبائل الموندو والبانجا والمايوجو وغيرهم وكانت هذه القبائل متفرقة منفصلة على الرغم من وجود امتزاج شديد

بينها . واستقرت قبائل الباسيري سالي نهر ميومو ، أما قبائل المورندو فقد اتجهت جنوباً واندمجت بقبائل لياكا وكانت النتيجة أن أثر كل من لغتي المورندو ولياكا في الأخرى وكانت قبائل البانجو في ذلك الحين قد وصلت الى مركزها الحالي في حين تحدثت قبائل المورو — مادي جنوب نهر الويلي بنوع خاص

تتابعت موجات الغزو في القرون الثلاثة الاخيرة على السودان الجنوبي فدخلت القبائل المختلفة بالتدريج الى حوض نهر ويلي آتية من الشمال والغرب والجنوب . وقد كانت أشدها من قبائل الأوشنجارا الرحل التي تدفقت على السودان الجنوبي خاصة ، واكتسحت كل من لاقاها من قبائل سودانية شرقية حتى صدم العرب وقامت بلاد الدنكا عقبة أمامهم . وهذه هي نفس العوامل التي وقفت تيار القبائل السودانية الشرقية الهاربة . وقد واجهت طلائعهم ثلاثة عوامل تقضاء عليها ، إذ كان لها أن تختار بين ثلاثة أمور . أن تفنى في قبائل الأزنده ، أو أن تتلاشى في قبائل الدنكا ، أو أن يسترقها العرب . وقد درست حالة هذه القبائل حديثاً فأرجعت اليها الحكومات الفائتة وحدتها القبلية بعض الشيء

أما فيما يتعلق بأثر العرب فهناك مسألة عامة يظهر أن كالون بوفو Calonne-Beaufaict قد أهملها في كتابه عن الأزنده

Azande Introduction à une ethnographie générale des Bassins de l'Uhanga—Uele et de l'Aruwimi, Brussels, 1921

وهذه المسألة أن غارات العرب من دارفور حدثت قبل غاراتهم من جنوب السودان بحوالي مائة أو مائتي سنة وليست تلك الغارات صلة بضغط العرب على السودان من الصحراء الكبرى . وكانت غارات العرب من دارفور في القرن السابع عشر الميلادي بمثابة سهم جعل قبائل السارا ترحل جهة الغرب ودفع بموجات قبائل الزنده جنوباً وعمل على تدفق القبائل المختلفة الى الجزء الغربي من جنوب السودان . فأثر هذا الخلط الشديد في السكان الحاليين لتلك المنطقة . ولم يترك تغلغل العرب الفعلي في هذه المنطقة أثراً كبيراً في مجموعه ، بل هو لا يعد شيئاً بجانب تغلغلهم في منطقة الاوبنجي — شاري

***

هذه هي أهم النتائج التي وصل اليها المؤلف في الباب الأول من كتابه . أما الباب الثاني (من صفحة ٥٦ الى صفحة ٨٤) فأفرده الدراسة اللغوية ، فتكلم فيه على خصائص مجموعة اللغات السودانية فالحامية فالبنتو ثم عقد فصلاً على خصائص اللغات السودانية الشرقية وآخر عن بعض

مبادىء وتعريفات عامة يجب مراعاتها عند دراسة قواعد اللغات السودانية الشرقية : وأشار في أثنائه ضمنا نحو اللغات الافريقية من عناء ووهن وجدوا أن وضع النحو على الطريقة المتبعة في دراسة اليونانية واللاتينية لا يصلح لدراسة اللغات الافريقية . كما إنه أشار إلى أنه لا يجب أن نتشبث فنصرح جانباً كل المصطلحات المتواترة ونستعمل مصطلحات جديدة ، بل الواجب أن نأخذ الصالح منها وأن لا نستعمل مصطلحات جديدة الا اذا عجزت المصطلحات المتواترة في الدلالة على المعنى المراد

ويتبع ذلك كله الجزء الأول من دراسة اللغات السودانية الشرقية وهو الجزء الخاص بمجموعة لغات مورو—مادي ويقع من صفحة ٨٥ الى آخر الكتاب

***

حصر المؤلف في هذا الجزء قواعد تلك المجموعة من اللغات ثم أضاف بعض النصوص وملحقاً بمفردات مع مقارنة لجميع اللغات السودانية الشرقية . وقد درس جميع لهجات المورو (ويبلغ المتكلمون بها حول ٢٠٠٠٠ نسمة) . ولهجاتها : ميزا وكيديرو ولاكا مادي ومورو إندري وأبالجي ومورو بنجي وادي

واللغات المتوسطة (وعدد المتكلمين بها نحو ٨٣٠٠٠) وهي اقوكايا ولهجات أدزيلا وأدزيجا . وكيليكو ولوجيارا ولوجو . ولهجة اجامي . أما لهجات المادي (ويتكلمها ٢٤٠٠٠ نسمة تقريباً فهي : لوكاي وباديكيري وأبورولو ولولو أبا . ولاختلاف لغة الندو عن هذه المجموعة من حيث النطق والقواعد اللغوية أفرد لها المؤلف فصلاً في آخر الكتاب . وقد اثبت نهائياً قرابتها من ناحية الاشتقاق للغات السودانية فوضعها الذلك ضمن هذه المجموعة بعد ان كانت تدرج غالباً في لغات البنتو

ولا يسعنا هنا الا أن نسجل للمؤلف هذا المجهود الجليل الذي بذله في دراسة تلك اللغات من الوجهتين النظرية والعملية ونخص بالذكر اختياره لأصلح الطرق في عرض قواعد اللغة بسطة قريبة المنال فقد طرح جانباً منهج جسبرسن التي ذكرها في كتابه « فلسفة قواعد اللغة » Jesperson A Philosophy of Grammer, London 1924, P. 91 والتي حصر فيها أجزاء الكلام الى : (١) الأسماء (ومنها اسماء الأعلام) (٢) الصفات (٣) الضمائر (ويدخل تحتها الاعداد) (٤) الأفعال (٥) الأدوات (وفيها الظروف والحروف على اختلافها) وقد أخذ المؤلف بطريقة دوك Doke بقدر ما تسمح به دراسة هذه اللغات بعد أن لاحظ ما استفاده دوك من دراسته للغات البنتو وأخرج كتابه عن المصطلحات اللسانية في لغات البنتو سنة ١٩٣٥

C.M. Doke Bantu Linguistic Terminology London 1935, P.28 قسمها دوك في كتابه هذا أجزاء الكلام الى :

اولاً الاسم — (١) اسم (٢) ضمير :

(أ) مطلق (ب) اشاري (ج) عددي (د) وصفي

ثانياً : الوصف — (١) الصفة (٢) الموصول (٣) العدد (٤) الملكية

ثالثاً : الاسناد — (١) الفعل (٢) المبتدا والخبر

رابعاً : الايضاح — (١) الظرف (٢) المحاكاة الصوتية

خامساً : العطف

سادساً : التعجب (ويدخل في هذا الباب النداء والامر)

***

لكن لنا على المؤلف بعض الاعتراضات فقد تغاضى في القسم الاول من الكتاب عن ذكر الموانع الجغرافية لتلك اللغات وتأثيرها في انتشار لغة ما او سهولة تأثرها في اخرى . وللاحظ ان هذه العوامل الجغرافية لها اثر كبير في اللغات الافريقية على الخصوص

ثم لم يستفد المؤلف من وجوده في تلك الجهات لاستغلال المتواتر من الأخبار لدراسة الناحية التاريخية وتنقلات القبائل بل اختصر الكلام في هذا الباب ولا يخفى ما للناحية التاريخية من أثر في تطور اللغة

وكذلك عرض خصائص اللغات عرضاً موجزاً كاد يضيع الفائدة التي أراد أن يجنيها من وراء هذا العرض

وهناك بعض أخطاء مطبعية كان يحسن أن ينبه اليها المؤلف خصوصاً فيما يتعلق بالصيغ اللغوية كما هو الحال في صفحة ١٣٤ سطر ٤٢ . أما الباب الخاص بالمفردات فقد أراد المؤلف أن يرجع الكلمات الى أصولها ولكنه تهاون في هذا فلم يذكر من الكلمات الدخيلة من اللغة العربية الا كلمة daragh درع ، وفاته مثلاً كلمة kusu قوس وكلمة nar نيظ (والمعنى : النار) وقد اشرنا اليها في مقالنا عن أثر العربية في اللغة النوبية مجلة المستشرقين الألمان جزء ٩١ كراسة ٣ سنة ١٩٣٧ صفحة ٦٢٥ (ZDMG, B. 91, H. 3, p. 625, Leipzig 1937.)

Arabischer Einfluss auf die Nubische Sprache

فهذه المآخذ لا تمس قيمة الكتاب . ونحن نأمل ان يهيأ للمؤلف اخراج الاجزاء الباقية الموعود بها حتى يتيسر ناحية لا تزال مظلمة في الدراسات الافريقية وهي تهمنا بنوع خاص لعلاقتها بالسودان